

الزهد ويليه الرقائق

584 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر أرض الشام أتى ببرذون فركبه فهزه فكرهه فنزل عنه وركب بغيره فعرضت لد مخاضة فنزل عن بغيره ونزع موقيه فاخذهما بيده وخاض الماء وهو ممسك بغيره بخطامه أو قال بزمامه فقال له أبو عبيدة بن الجراح لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض قال فصك في صدره ثم قال اوه يمد بها صوته لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة إنكم كنتم أذل الناس واقل الناس واحقر الناس فاعزكم الله بالاسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله .

585 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول سمعت أسلم مولى عمر يذكر أنه كان مع عمر وهو يريد الشام حتى إذا دنا من الشام انأخ عمر وذهب لحاجة له قال أسلم فطرحت فروتي بين شعبتي رحلي فلما فرغ عمر عمد الى بغير أسلم فركب على الفرو وركب أسلم بغير عمر فخرجا يسيران حتى لقيهما أهل الأرض قال أسلم فلما دنوا منا اشرت لهم الى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر تطمح ابصارهم الى مراكب من لا خلاق لهم كأن عمر يريد مراكب العجم .

586 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال